

المنهاج الواضح (9) إخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى اخراج الكلام على غير مقطب والظاهر الجزء الرابع من المنهاج الواضح - [00:00:01](#)

نحن في الدرس السابق اخذنا اخراج الكلام على على مقتضى ظاهر الحال نحن نريد ان نخرجه الان على نقطة غير ظاهر الحال او خلاف ظاهر الحال على غير ما يقتضيه الظاهر لكن يقتضيه ايش - [00:00:14](#)

الباص. مم. انه لا يطابق الظاهر لكنه في العمق يطابق نعم والا لم يكن بليغا اذا لم يطابق يعني ظاهر الحال ولا يعني ما يقتضيه الحال هذا لا اذا لابد ان يطابق مقتضى الحال - [00:00:30](#)

لكن ليس ظاهر الحال. الظاهر يقتضي شيء والباطن يقتضي شيء. نحن نراعي هنا. في الباطن. الباطن. نعم قال المصنف رحمه الله اخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر. وذلك انما يكون حيث ينزل الشيء منزلة غيره فمن - [00:00:46](#)

تنزيل العالم بالحكم او بلازمه منزلة الجاهل بهما لعدم جلبه على مقتضى علمه. يعني هي عندنا انتم انظروا عندنا عالم وعندنا شك وعندنا آآ للذهن وعندنا منكر فيتأتى فيه اكثر من اوصولها الى اكثر من اثني عشر حالة يعني - [00:01:03](#)

انت تنزل الشاة منزلة ايش؟ الخالي او الخالي منزلة الشاك. نعم. او الخالي منزلة المنكر وهكذا. نعم واضح؟ اه في فيها الان الحالة الاولى واحد انت لا تريد ان تخبره. الاصل - [00:01:29](#)

لا تريد ان تخبره فائدة الخبر ولا لازم الفائدة ولا يحتاج لانه يعرف هو يعرف فانت لا تريد ان تخبره ولا تريد ان تخبره انك تعلم فتقول له مثلا هو منكر مثلا تارك الصلاة تقول لمسلم لتارك الصلاة واجبة - [00:01:43](#)

هل هو يجهل ذلك؟ لا لا تريد فائدة الخبر هل تريد ان تخبره انك عالم ان الصلاة واجبة؟ لا لا ولا لازم الفائدة فتخرج اذا الاصل ان لا تتكلم معهم - [00:02:04](#)

لا تقول له شيئا نزلته منزلة ما جاهل الجاهل فاخبرته بذلك. نعم. فان من لا يعمل مقتضى علمه هو والجاهل سواء. مثال العالم بالحكم المنزل منزلة الجاهل الجاهل به. قولك للمسلم التارك - [00:02:17](#)

الصلاة الصلاة واجبة فهو قطعاً يعلم وجوبها بحكم اسلامه. فالأخبار مش تأكيد وعدم تأكيد مطلق الأخبار هنا اخراج. سيأتينا هناك ان لا يؤكد نؤكد او العكس. هنا ان تخبر خروج عن مخلوق - [00:02:37](#)

مجرد ان تخبره هنا. نعم. الاصل ان لا يخبر. نعم. فالأخبار حينئذ خروج بالكلام عن مقتضى الظاهر اذ مقتضى الظاهر الكفر وعن اخباره لعلمه بلا حكمه. لكن نزل نزل علمه به منزلة الجهل به بعدم ايجابه على موجب علمه - [00:02:56](#)

اذ لو كان عالما حقا بوجوب الصلاة ما تركها فانت نزلته منزلة الجاهل. نعم. ومثال العالم ومثال العالم بلازم لحكم ان ينزل. هو عالم بلازم الحكم. ايش هو لازم وان لازم الفائدة هو يعرف انك عارف - [00:03:16](#)

يعني واحد اقول له انت نجحت في الامتحان ويعرف فانا اريد ان اخبره اني عالم. نعم كيف هو الان نخرجه عن مقتضاه الظاهر واضح الاولى الاصل الا نخبره اخبرنا بفائدة الخول. نعم - [00:03:36](#)

الثاني هو يعني عالم بلازم الخبر بلازم الفائدة. وهناك خروج. كيف؟ نعم. نعم. ومثال العالم بلازم الحكم المنزل منزلة الجاهلية هو عالم بلازم الحكم عالم اني عالم بالخبر. فماذا فعل - [00:03:53](#)

قولك ضربت ابني بتالي الخطاب لمخاطب يعلم انك تعرف انه اعتدى على ابنك بالضرب. يعني هو الان ضرب ابني وانا علمت وهو

علم اني علمت هو عالم بلازم الفائدة الظاهر لازم هو ايش يعتذر او يعني يقول شيء فهو يتكلم بصوت منخفض مع واحد ويقول له انا ضربت ابنه - [00:04:13](#)

صوت منخفض يعني هو الاب ظاهره انه لا يعلم اني اعلم مع انه يعلم اني اعلم فاقول له انت ضربت ابني صحيح؟ نعم. فنزلته منزلة من لا يعلم اني اعلم - [00:04:41](#)

يعني هو الان ضرب ابني وانا علمت انه ضرب ابني. اسحاق ضرب محمد وانا اعلم انه ضرب محمدا وهو يعلم اني اعلم فالاصل في اسحاق ان يعتذر مثلا لكن هو يتكلم مع عبد الصمد - [00:04:56](#)

ويقول له انا ضربت ابنه بصوت منخفض كأن حاله حال من لا يعلم فانا انزله منزلة الجاهل واقول انت ضربت ابني ها فاخبرته بلازم الفائدة مع انه يعلمها. يستحقها. نقرأها مرة ثانية. نعم. ومثال العالم بلازم - [00:05:16](#)

حكم المنزل اه حكم المنزل منزلة الجاهل به قولك ضربت ابنك انتهاء الخطاب. لمخاطب يعلم انك تعرف انه اعتدى على ابنك بالضرب لكنه يناجي غيره بضربه اياه. فالمخاطب مناجاة هنا - [00:05:36](#)

يعني حاله هو يناجيه كانه لا يعلم كانه لا يعلم اني اعلم مع انه يعلم. الاصل ان لا يناجي. نعم. نعم. فالمخاطب اذا يعلم لازمة لحكمه. فالاخبار فالاخبار حينئذ خروج بالكلام عن مقتضى الظاهر. اذ مقتضاه الا يخبر بما هو عالم - [00:05:54](#)

لكن نزل علمه هذا منزلة الجهل لعدم جره على مقتضى علمه. كيف لم يجري على مقتضى علمه؟ صار يخفض صوته مع الشخص فهو جرى كأنه لا يعلم فانا نزلته منزلة ماذا؟ لانه - [00:06:14](#)

اذا عمل نفسه لا يعلم انا نزلته ونزلت من لا يعلم واضح؟ نعم. نعم. اذ لو كان عالما حقا بانك تعلم ما صنعه في ابنك ما ناجى غيره بما فعله فهو - [00:06:30](#)

لما اسر اه الى غيره بضرب ابنه بضرب ابنك صار كانه يخفى عنك ذلك. يخفيه يخفي عنك ذلك. وكأنه يجهل قالوا انك عالم بما كان منه. نعم. ونظير ما انتبهوا كلمة نظير. في فرق بين التمثيل والتنظير - [00:06:44](#)

الان لا يريد ان يذكر مثالا اخر يريد ان ينظر ويعني تنزيل العالم منزلة الجاهل له نظير في القرآن هذا ليس مثالا لهذا لان القرآن عندما قال ايش نظير ماذا ذكرنا في تنزيل عالمي بالشئ منزلة الجاهل؟ هذا كثير في القرآن. مم. قوله تعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. شف - [00:07:03](#)

هو يخاطب مين النبي لا يخاطبهم هم من الكلام عن من؟ عن اليهود لقد علم اليهود ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق هل القرآن يخاطبهم لو كان يخاطبهم نقول نزلنا العالم منزلة الجاهل هو لا يخاطبهم - [00:07:27](#)

هو يتحدث مع المسلمين واضح؟ نعم. فالكلام ليس لاخراج الكلام عن نقطة الظاهر لانه لا يخاطبهم اصلا ويخاطب النبي فننتبه لكلمة نظير ولكلمة يخاطب النبي نظير اذا هذا ليس مثالا؟ نعم - [00:07:48](#)

يخاطب النبي اذا حتى يقول لك هذا ليس من الماثلة ليس خروج عن مقتضى الظاهر واضح؟ نعم. الان اليهود بعد ما تكلم القرآن عن انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. ايش مراد بكتاب الله - [00:08:03](#)

التوراة. التوراة نبذوا كتاب الله واخذوا السحر كيف نبذوا كتاب الله؟ كتابهم يقول لهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم هم لم يؤمنوا فتركوا كتابهم واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:08:19](#)

ثم الله بعد ما تكلم قال ولا قلت هذه اللام ايش بنسبيها؟ ليس موطأ القسم. موطأ القسم هي التي تشير الى قسم مثل لئن مثلا لتأتي بعد لئن او لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [00:08:35](#)

هذه كما قال الخصري موطأ القسم اي تشير. تعرفون اذا احذف لدى اجتماع شرط وقسم؟ جواب ما اخرت فهو ملتزم. اذا اجتمع شرط سنحذف جواب المتأخر مم. يعني الكلام بتعرف القسم يحتاج الى جواب - [00:08:52](#)

وعدم يتلقى باللام والشرط يحتاج الى جواب وعادة يتلقى بالفارقة. فالان هم من حيث المعنى عندما نقول لان لم يفعل ما امره ليسجننه ليش زمننا حقيقة سدت من حيث المعنى ما سد القسم - [00:09:10](#)

المدلول عليه باللام وسدد مسد الشرط لكن المحال لا يرضون بهذا يقولون هذا جواب القسم وجواب الشرط المحذوف واضح؟ فاللام الموطأ إيش فائدتها؟ تقول هنا قسم تحجز دور كان هنا قسم فهي ليست واقعة في جواب القسم - [00:09:28](#)

اما عندما نقول لقد هاي واقعة في جواب القصر لنن لم يفعل ما امره ليسجنن هذه واقعة في جبل القسم المؤلف قوله هنا هذه سيقول انها موطأ القسم هذا غير دقيق - [00:09:47](#)

كما قال الخضر يعني طيب لقد علموا لمن هذه لام الابتداء والله لقد علموا من اشتراهم هذا مبتدأ اين خبره ما له في الاخرة من خلق من خلق اي ما خلاق له - [00:10:04](#)

في الاخرة خلاق له مبتدأ وخبر والجملة خبر ايش من ولبئس ما شرعوا جمهور العلماء تعرفون لا من الابتداء تدخل فقط على ايش على المبتدأ او في خبر النا على الفعل - [00:10:21](#)

اه جمهور العلماء يجعلون اللام في لبئس لام القسم هاي مهمة جدا في التفسير لا بئس ولا نعمة قالوا هذه واقعة في جوار القسم الرضي هو جماعة قالوا بئس لما صار فعلا جامدا ليس فيه الزمن - [00:10:38](#)

ليس في زمان هو اشبه الاسماء فهذه لام الابتداء ولبئس ما شروا به انفسهم لك ان تجعلها شيئا شروا به انفسهم ما وشروا الصفر اه ما معنى الشروا انفسهم - [00:10:59](#)

الشرع يعني هنا باعوا انفسهم كيف باعوا انفسهم كأن نفسك تستطيع ان تحصل بها جنات الخلود والنعيم في الدنيا والاخرة فاذا تركت هذا واخذت الدنيا فانت بعت نفسك واخذت الدنيا. ضيعت نفسك - [00:11:16](#)

والشرع ابلغ من باعه من الشرر كانه في قباعة شري الشيء يعني كانت تدل على غاية الرغبة يعني. اسف ابلغ من شروا اشتروا او ابلغ من باعه كانهم باعوه بغاية الرغبة - [00:11:36](#)

الشراب بمعنى باع لكن باعوه صح ليس من الضاد اشتري اشتري بس شري باع بدون تا بس معناها باع في غاية بمعنى ايه اشتري؟ لا اذا شري بمعنى لا يأتي وما فسروه بمعنى اشتري بمعنى باع غير دقيق - [00:11:54](#)

اه في سورة البقرة إيش قال؟ اشتروا به انفسهم كيف اشتري نفسه اشتروا به انفسهم اشتروا حظوظ انفسهم في مقابلة الدين. فالاشتراء حقيقته هو. اذا قال اشتري اشتري لكن شروه بثمان بخس اي باعوه بغاية الرغبة. شروا الحياة الدنيا بالاخرة اي باعوها بغاية الرغبة - [00:12:14](#)

نعم شروا به هنا ما لك ان تجعلها نكرة موصوفة بئس شيئا اشتروا به انفسهم لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون حق العلم لما فعلوا هذا ولما اخذوا بالسحر اين موضع الشاهد؟ هنا قال ولقد علموا. هنا قال لو كانوا يعلمون - [00:12:39](#)

وعلموا ولا ما علموا هم علموا ولكن علمهم كالعدم لو كانوا يعلمون حقيقة فعلا فهو عالم لذلك قال العلماء العلم علما علم يحفظ وهذا وبال عليه. هو علم يعمل به فهذا الذي لك يعني - [00:13:04](#)

في علم يحفظ بس حفظ ولا يعمل به وفي علم يعمل به يعني. فالذي حج لك هو العلم الذي تعمل به نعم فاذا هذا تنظير يعني يريد ان يقول تنزيل العالم منزلة الجاهل مشهور في اللغة. نعم - [00:13:24](#)

نعم. بيان ذلك ان عجز الاية في عجز ان انا اعجز الاية يعني اخر الاية. نعم. بيان ذلك ان عجز ان عجزه. نعم. ان عجز الاية في بادئ الرأي يتنافى - [00:13:40](#)

صدرها. عبادي الرأي يعني النظرة السطحية الحمقاء يعني نعم اه ان معنى الاية والله لقد علم ووالله لقد علم اليهود. والله لقد فعلم اليهود ان من اثر كتاب السحر على كتاب الله ما له في ثواب الله من نصيب - [00:13:54](#)

ووالله لبئس ما باعوه به سعادتهم وحظوظهم لو كانوا يعلمون سوء مغبة ما فعلوا لو علموا سوء مغبة ونتيجة ما فعلوا لما اقدموا على هذا لذلك يستحسن هنا الوقف عند انفسهم والبدء - [00:14:18](#)

لو كانوا يعلمون. دائما لو كانوا يعلمون قف على ما قبله. نعم فانت ترى ان العلم الواقع بعد اللغو فالمؤلف ذكر اللام موضنة نصحتها هذا منف بما لانها منفي بها لانها حرف امتناع الامتناع. حرف امتناع غير دقيق - [00:14:39](#)

يعني وفيه نقاش هي الذي تفيد مئة بالمئة اه تفيد امتناع الشرط طبعاً تفيدوا امتناع الشرط قطعاً وتفيد استلزام الجواب للشرط لكنها احياناً تفيد امتناع الجواب وحياناً لا تفيد امتناعها - [00:15:03](#)

واضحة الفكرة كيف وغالباً متى لا تفيد امتناع الجواب؟ في التي يراد بها المبالغة مثل قوله تعالى مثلاً ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدّه من بعد سبعة اكحل - [00:15:21](#)

مع نافذة اه ولو اه ما نفذت كلمات الله يعني هنا ما نفذت يعني لو اه نفي الامتناع النفي خذها واثباتها ايش امتناع ما نافذة كريم؟ دائماً ايش الامتناع؟ يعني قام زيد ايش امتناعها - [00:15:36](#)

ما قام وامتناع ما قام قام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعد سبعة اطفر ما نفذت اي تنفذ كلمات الله لو ثبت عدم ايش - [00:15:52](#)

كون الارض من شجرة اقلام ليس هذا المعرض انما كأنهم هذه المبالغة يعني حتى لو كان في الارض من شجرة اقلام ما نفذت فكيف لو لم تكن كذلك الحديث المشهور على السنة النحاء هذا نعم الرجل صهيب الله لم يعصه - [00:16:09](#)

هذا ايضاً مبالغة يعني التي يراد بها المبالغة في ابلغ احوال هذا الامتناع عن لكن لو جاء زيد اه لاكرمتمهم يلزم من اه عرفنا الامتناع عن الامتناع فاذا لها حالتان - [00:16:33](#)

هي التي تفيد لا محالة امتناع الشرح واستلزام الجواب للشرط لذلك احسن عبارة عندنا عبارتتان عبارة عن ابن مالك وعبرة سواه يقول حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وابن مالك له - [00:16:50](#)

اه عبارة عن في قواعد العراوي وفي المغني اللي ذكرها. نعم. حفل اجتماعي اه امتناع الامتناع لماذا؟ لانه اعم لازم عاود كيف الضوء والشمس يعني لو اه لو خرجت الشمس لوجد الضوء. الضوء له اسباب اخرى - [00:17:10](#)

فلا يلزم منه. مهم. ذهاب الشمس عدم وجود الضوء بخلاف لو وجد لو خرجت الشمس لخرج النهار هنا اللازم واحد يعني الحاصل متى تستلزم امتناع في في الحالتين اذا كان مساوي اللازم يعني هذا يلزم منه هذا فقط - [00:17:29](#)

ليس له سبب اخر يعني مثل النهار والوجود ضوء الشمس والضوء والنهار. النهار ليس لها الا الشمس سبب. فهنا يلزم امتناع الامتناع نعم وقد اثبتت ذلك لا علم لهم في صدر الاية. وهذا بحسب ظاهره تنافي - [00:17:50](#)

ولاجل تحلله من هذا التنافي والتوفيق بين ثبوت العلم لهم اولاً ونفيه عنهم ثانياً نزل العلم المثبت لهم منزلة عدمه لعدم ايجادهم على موجه. اذ لو علموا حقاً سوء عاقبة ما فعلوا من ايثابهم كتاب السحر آ على - [00:18:10](#)

كتاب الله لا اقلع واقلع عنه نعم. الان لماذا كانت نظيراً لا تمثيلاً؟ نعم. نعم. وانما كانت الاية وانما كانت الاية نظيراً لما نحن بصدده وليس ليست مثالا له لانها ليست من قبيل تنزيل العالم بالفائدة. او لازمها منزلة الجاهل بهما. لان اليهود ليسوا - [00:18:30](#)

مخاطبين بالاية ولم يقصد اعلامه آ ولم يقصد اعلامهم بها. منزليين منزليين منزلة الجاهلين. وانما المخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب واصحابه كما قدمنا وهم ليسوا نعم آ اصحابه كما قدمنا وهم ليسوا - [00:18:54](#)

عالمين بفائدة الخبر بفائدة الخبر. نعم. ثانياً تنزيل خالي الذهن الاول نحن كان كلامنا اول حالة واحد لا نخبره فاخبرناه. نعم الحالة الثانية واحد عالم نزلناه منزلة ايش؟ جاز. الجاهل. مش هيك؟ اه قلنا هو عالم - [00:19:16](#)

نزلناه منزلة اه الجاهل هذا الحالة الاولى ولما زلنا في الحالة الاولى احنا نعم. ما زلنا في الحالة الاولى اه قلنا واحد يعلم الحكم او بلازمه الاصل ان لا نخبره فاخبرناه تنزيلاً له بمنزلة الجاهلية. الحالة الثانية. ثانياً تنزيل خالي الذهن منزلة المترددة - [00:19:40](#)

البارحة شهر واحد ما عنده فكرة. نعم. اكدنا له مؤكداً واحداً. نزلناه منزلة. وذلك انما يكون حيث يقدم له كلام يلوح بجينس الخبر. هذا اخذناه قبل قليل. ويشير اليه كان يأتي اليك رجل يتشفع اليك في ابن في ابن لك اه غضبت عليه - [00:20:00](#)

لسبب ما هذا الرجل يريد ان تسامح الولد ولدك عمل شيئاً فاراد ان يتشفع له. نعم. لا تحدثني في شأن هذا الولد العاق. لا لا تحدثني لما قال له لا تحدثني - [00:20:20](#)

في شأن هذا الولد العاق سينتدرد الذي امامك يعني ماذا ستفعل به؟ هل ستطرده؟ هل يعني ايش ستفعل به الان؟ انه مطرود من

منزلي غير السائل منزلة السائل لانه اعطى له كلاما - 00:20:34

في التردد والاستشراق. تمام. قبل قليل. فقولك انه مطرود هو الخبر. اي مطرود في المستقبل سيطرد لا محالة ما قال انه سيطرد مطرود بت من غير عاطف يلويه ولا صالحا يفنيه فيما يقوله ابو السعود. نعم. وقد القى لخال الذهن مؤكدا تنزيلا له منزلة متردد في الحكم الطالب لمعرفته. نعم - 00:20:51

ذلك لانه قدم له كلام يشعل بجنس هذا الحكم. قدم له قدم له كلام يشعر بجنس هذا الحكم. وهو فقولك او لا تحدثني في شأن هذا العاق. فان هذا القول يشعل المخاطب ان المتشفع ان المتشفع - 00:21:18
اه من تشفع من تشفع فيه قد استحق العقاب. وصار في مقام المتردد في نوعها في نوع هذا العقاب هو ضرب اهو طرب او طرد؟ ام حرمان من او حرمان من كذا امنح ذلك من انواع العقاب؟ وكأنه - 00:21:38
يطلب معرفته لهذا نزل منزلة المتردد. وخوطب خطابه. فخلو الدين هو ظاهر حال المخاطب وهو امر ثابت فيه متحقق يقتضي ان يلقي اليه الخبر خلوا من التأكيد. لكن المتكلم صرف النظر عن هذا الظاهر المتحقق. واعتبر في المخاطب امرا اخر غير متحقق فيه. وذلك هو - 00:21:58

وذلك هو التردد لما قدم قدم له من كلام الملوحين للخبر. الملوحين؟ الملوحين للخبث. وعامله في وبمعاملة المتردد ومثله قوله تعالى خطابا للوح عليه السلام. نوح عليه السلام. لنوح عليه السلام ولا تخاطبني في الذي ظلمه. لكن - 00:22:25
هذا بدون نظر الى الاية التي قبلها ايش الاية التي قبلها؟ فاصنع الفلك يعني انه احيانا ويشير الى انه سيغرقون لكن يبقى هنا اذا يعني اذا نظرنا للاية التي قبلها نوح عليه السلام يتردد في ماذا - 00:22:45
انه خلاص قد حكم بذلك تماما او لا في مجال يعني لكن اذا ما نظرنا للاية التي قبلها نوح عليه السلام سيتردد هل يعاقبون او لا يعاقبون؟ يعني هناك اذا اخذنا واصنع الفلك - 00:23:04

ثم قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا. لا تتكلم معي فيهم. لا تراجعني فيهم ماذا سيتردد سيقع في النفس نوح عليه السلام؟ هل سيعاقبون او لا فقال انهم مغرقون فنزله منزلة الطالب مع انه ما طلب - 00:23:20
هنا نظر الى جنس الحكم لاحظوا المؤلف في الاول قال معرفة جنس. تنزيل بجنس الخبر يعني ليس عين الخبر جنس الخبر هنا يعني بشكل عام هل يعاقبون او لا يعاقبون - 00:23:39

لكن ان نظرنا الى ان الاية كانت قبلها وقال واصنع الفل فهو سيتردد هل حكم بالاغراق فعلا خلاص او في رجعة يعني؟ بعين الاغراق يعني الفرق اذا ما نظرت للاية السابقة هل سيهلكون او لا يهلكون - 00:24:00
واذا نظرت للاية السابقة هل خلاص بت اغراقهم او او لم يبت اغراقهم المؤلف والتفتزاني لم ينظر الاية السابقة. نظروا للاية وحدها هنا وابن عاشور تكلم عن هذا كلاما رائعا ارجعوا له - 00:24:19

يعني في الجمع بين هذا نعم. ايش قال؟ نعم. ولا تخاطبني في في الذين ظلموا انهم مغرقون فقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا مشعل بان سيحل بقومه بانه سيحل بان يقول يحل ولا يحل؟ يحل - 00:24:35

حقيقة حقيقة الاصح انه يحل اصلها بمعنى يجب يجب يحل وينزل تفيد امرين يحل بالكسر كانه كان ممتنع كحلول الدين ان يجب وينزل بهم وتحقيق المسألة اه يعني حقيقة عندي بحث فيها ممكن ان ارسله لكم ان شاء الله - 00:24:53
يعني يحل بمعنى يجب وينزل. ماذا يدل على ذلك اه يعني من حل يحل فعلا حل اه حلي دقيق ومن يحلل عليه او لا حل يحل يفعل يفعلوا الماضي ايش نقول؟ من الباب الثاني. فعل يفعل من الباب الثاني بالضبط. الجمهور - 00:25:19
يقولون لا هل لا يحل بمعنى يجب ولا يأتي بمعنى ينزل والاصح انه يأتي بمعنى ينزل ويدل على ذلك قوله تعالى او يحل عليهم عذاب مقيم ايش مناسب لمقيم فاصل حل يحل من فك فك الرباط - 00:25:44

لما الواحد ينزل في مكان يفك الرباط فاذا يحل معناها يجب ويحل كحلول الدين في وقته مع ينزل اما يحل معناها ينزل يحل حل يحل ينزل حل يحل في هذا المكان اما يحل كانه - 00:26:05

ويدل على ذلك وان تحل بهذا البلد اه بعض العلماء قال يحل لا فسرهما ايش؟ المحققون وانت لا اقسم بهذا البلد والحال انك حال فيه حال فيه فقال جماعة كيف تقول حال فيه؟ ولم يسمع في اللغة اظن هذا ابن عاشورا وجماعة - [00:26:29](#)

قالوا لم يسمع حل يحل بمعنى ينزل. بناء على هذا ولكن الاصح حل يأتي بمعنى نازل في هذا المكان. مم. الذي نريده هنا نعم. سيحل. نعم. بانه سيحل امه العقاب فصار نوح عليه السلام في مقام المتردد في نوع هذا العقاب لهذا هنا ذكر في نوع - [00:26:54](#)

الان اذا نظرنا ما نظرنا للاية السابقة سيتردد في نوع العقاب. نعم لكن اذا نظرنا للاية السابقة لا لذلك ايش قال؟ نزل منزلة المتردد وخطوب خطابا. انظروا التعليق الذي في الاسفل. نعم. قد ينزل مشعل - [00:27:19](#)

او اي مشعرا نعم. اي مشعلا بجنس الخبر وهو لكن ليس بخصوص عقاب معين. نعم. ولا اشاعات فيه بخصوص الخبر الذي هو الاغراق نعم. اي نعم اسلوب استثناء. نعم. نعم. اذا لاحظنا اه ضميمة قول اه - [00:27:39](#)

قبل ذلك واصنع الفلك باعيننا ووحينا. نعم. كان فيه اشعار بخصوص هذا العقاب فسيتردد الان. هل قد جزم به او لم يجزم ها؟ فقال انهم مغرّقون. في مسألة هناك تعليق سابق - [00:27:59](#)

كيف اذا نقول هو متردد متردد هنا باعتبار انه قال واصنع الفلك. لكن هل قد بت الامر فيهم مثلا قوم يونس؟ الله رفع عنهم العذاب عندما رأوا واضح اه لا تخاطبني في الذين ظلموا فهو يتردد يعني الان هل سيقع هذا الغرق الان او لا يقع لا - [00:28:16](#)

يبقى الأمر ليس جزما يعني انت لا تتحدث معي هو الله فالان ممكن التردد يقع من اي جهة. اولا هل بت الامر او لم يبت او مثلا يقال هل يعجل لهم العقاب؟ او لا يعجل او نحو ذلك - [00:28:42](#)

ارجعوا لتفسير ادق حقيقة من هذا ابن عاشور حقيقة ابدع فيها فقال انهم ايش؟ مغرّقون. نعم ثالثا ينزل هنا نقرأ التعليق في الاسفل وقد ينزل وجود الشيء. وين قد ينزل وجود الشيء منزلة وجود الشيء منزلة عدمه كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. شف الرسول - [00:28:57](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم رمى فالله يقول له انت ما رميت حين رميت اذا من الرامي بالفعل؟ ولكن الله سبحانه وتعالى هو فعل ولكن فعلك لما كان هو ناشى من الله سبحانه وتعالى ففعلك كلا شيء كانه - [00:29:24](#)

وما رميت اي ايش؟ حقيقة رميا مؤثرا حين رميت نصوص قشرة مع حصى ايش الحصص ستفعل في جيش كبير يعني لكن الله جعل لها فعلا كبيرا. فما رميت حين رميت ولكن الله نعم فقد نزل الرمي منه صلى الله عليه وسلم منزلة العدم باعتبار ما ترتب عليه من الآثار - [00:29:43](#)

العجبية التي لا لا تترتب على فعل غيره من سائر البشر عادة. يعني عادة سائر البشر لا يفعلون مثل هذا الفعل وهي اصابة جميع الكفار بالتراب في اعينهم. ولهذا اه نفي عنه بقوله وما رميت. ثم اثبت - [00:30:08](#)

له ثانيا بالنظر الى الظاهر نعم. هنا انا ناقل بعض النقول قال الشيخ فضل لقد ابكي في قوله سبحانه وتعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرّقون قال لقد اكدت الجملة الاخيرة وهي الاخبار باغراق القوم ولكن لما هذا التأكيد؟ هل تسائل نوح عليه السلام عما سيحدث له؟ لم تحدثنا - [00:30:28](#)

ايات الذكر الحكيم عن شيء من هذا التساؤل تساؤل ولكن قوله واصنع الفلك اه يجعل نوحا يتساءل في نفسه ماذا سيحدث لولاية لاولئك المعاندين؟ ولم الفلك؟ وليس هناك ماء هل يريد الله ان يبعث ماء من السماء والارض؟ آآ عقابا لهم وجعلها هذه التساؤلات. فهل التساؤلات بين نوح ونفسه اقتضت ان - [00:30:51](#)

يلقى له الكلام مؤكدا. يعني هذا كلام الشيخ فضل اه ويمكن ان تراجعني ابن عاشورا اذكر له كلام بديع حقيقة. نعم تفضل ثالثا تنزيل العالم بالحكم منزلة المنكر اذا ظهر عليه شيء شيء من امارات الانكار وحينئذ يؤكد له - [00:31:17](#)

كما يؤكد للمنكر حقيقة كما اذا كان عالم تنزيل عالم بالحكم. اذا الاول نحن هو عالم بالحكم الاصل ان لا نلقي له الكلام القينا له الكلام. نعم. الثاني اه هو اه الحالة الثانية - [00:31:37](#)

خالي الذهن فنزلناه منزلة المتردد وهذا يأتي في استئناف البياني. نعم ثالثا عالم بالحكم ينزل منزلة ايش؟ المنكر له واضح؟ نعم.

لاحظوا قوله تعالى مثلا انكم ثم انكم بعد ذلك لميتون - [00:31:56](#)

وهذا هل احد يجله ستموتون؟ لا. لكن الناس لما جروا كأنه في احوالهم لا ما في اخرة ما في جنة ولا نار ولا موت وقال ثم انكم بعد ذلك لميتون - [00:32:17](#)

واضح هذا؟ نعم. تفضلوا. نعم. اه نعم. وحينئذ يؤكد له الكلام كما يؤكد للمنكر حقيقة. كما اذا كان المخاطب مسلما تاركا الصلاة او معاقرا للخمر فتقول له مؤكدا ان الصلاة مؤكدة مؤكدا ان الصلاة دا واجبة. الاصل ان تقول الصلاة واجبة. فانت تقول ان الصلاة -

[00:32:35](#)

لا واجبة او نزلته منزلة المنكر مع انه عالم لانه جرى على خلاف علمه. نعم. او ان الخمر لحرام. فالمخاطب بحكم اسلامه يعلم قطعاً

بوجوب الصلاة كما يعلم بحرمة الخمر. ولا ينكر ذلك لكن تركه للصلاة او - [00:32:59](#)

فقرته للخمر جعله في منزلة المنكر ذلك. اذ لو كان يؤمن حقا بوجوب الصلاة او بحرمة الخمر لما خالف امر الله في لهذا خطب خطاب

المنكر خروجاً بالكلام عن مقتضى ظاهر حاله ومنه قول الحجل - [00:33:19](#)

القول اه حجلي حجر بن نضلة القيس حجل ابن نضلة نضلة القيسي هذا حصل بينه وبين بني عمه خلافا

اختلافاً. فاتى بالرمح تعرفون عادة الذي يريد ان - [00:33:39](#)

يقاتل كيف يضع الرمح يضع سنان الرمح في الامام صحيح؟ يمد الرمح للامام هكذا حتى يطعن فيه هذا كان متهاونا بهم كانهم غير

غير موجودين. كيف وضع الرمح بالعرض يعني جعل عرض الرمح لجهتهم هكذا - [00:33:57](#)

ان وضع الرمح على فخذه بالعرض. فذاكر هذا الشاعر اغتابه منه فقال له ايش قال البيت؟ عارضا رمحاه؟ ان بني عمك فيهم

رماحهم وهو هو عالم بالحكم لكن نزلته منزلة ايش؟ الجاهل لانه اتى لا يبالي بهم ولا يحملوا سلاحا يعني - [00:34:17](#)

رمحه بالعرض فقال له ان بني عمك ايش فيهم عندهم رماح التفت ايضا اول كلام بالتفات طول كلامه بالتفات. نعم. فالشقيق هذا لا

ينكر ان في بني عمه رماحا بل انه يعلم ذلك بحكم الجوار او - [00:34:42](#)

بحكم الخصومة القائمة بين الطرفين. لكن مجيء لكن مجيء آ على هذه الصورة واضعاً ربحه وعرض عرض من غير تهيب. قال على

عرض الرمح بان جعله وهو راكب على فخذه - [00:35:04](#)

بحيث يكون عرض الرمح الى جهة الاعداء. صحيح. نعم اه من غير تهيب واستعداد رمحاه عرضا يعني هنا. عرضا عرضا من غير

تسكينها عرضا. عرضا من غير تهيب اه شأن الصدف. الصدف يعني المتكبر - [00:35:24](#)

اه نفتخر بنفسه. نعم المزهوة بنفسه المتكبر زهي افتخر بنفسه. المدلي بقوته. المدل بقوته يعني الاتي ادل بقوته اتى بقوته يعني

جعله في من؟ قوته. نعم. جعله في منزلة المنكر ان في عمه من في الميدان قتال. نعم - [00:35:44](#)

نعم. لو كان معترفاً بذلك لجاء على هيئة المستعد للقاء به. فمقتضى ظاهر الحال ان يقول ان يقال له بنو عمك فيهم رما بس هو اكد

له الكلام. نعم. المتهاياً لقتالهم - [00:36:07](#)

فعدم الانكار فيما مثلنا اولاً وثانياً ظاهر حال المخاطب. وهو امر ثابت فيه ووصف له في الواقع يلقي اليه الكلام خلوا من التأكيد. نعم.

خلوا خلوا. نعم بل يقتضي الا يلقي اليه الخبر اصلاً لعلمه بالحكم الذي تضمنه. لكن المتكلم - [00:36:22](#)

غض النظر عن هذا الظاهر واعتبر في المخاطبة امراً اخر ليس متحققاً فيه ولا وصفاً له ولا وصف له هو الانكار هنا احنا قلنا ايش

الحديث خلوة من خلوة. نعم. خلوة من هذا موجود في ابن الاثير. كلاهما جريدة. اه هي نقول خلوى يخلو - [00:36:50](#)

تمام. مصدر بس اه نقول فلان خلوا من الهم اي خالياً من الهم. خال من الهم. راجعوا في ابن الاثير في الحديث. نعم نعم. لما بدأ لما

بدا عليه من اماراته وخوطب خطاب المنكر حقيقة على غير ما يقتضيه ظاهر حاله. كما - [00:37:12](#)

اتراه في آ في البيت؟ وفي المثال قبله؟ يكفيني اليوم ان شاء الله هذا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

اليك اطلع عليكم الله يبارك فيكم - [00:37:32](#)

لا لا والله اه هي بس بقي درس واحد بعد هذا هي بقي ثلاث صفحات يبقى عندنا المجاز العقلي هذا اذا انتهينا منه خلاص باقي سهل

وسنشتغل تظنون انه سيسجل هذا؟ نعم سجلوا ان شاء الله ما في - 00:38:03